# من مأساة بلاد المسلمين

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

# من مأساة بلاد المسلمين


كاتب:

محمد حسينى شيرازى



نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# من مأساة بلاد المسلمين

## اشارة

اسم الكتاب: من مأساة بلاد المسلمين

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: من مأساة بلاد المسلمين

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم

صدق الله العلي العظيم

سورة الرعد: الآية ۱۱

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(من مأساة بلاد المسلمين) عنوان مهم جداً.. حيث أنه يحمل هموم أعوام بل قرون متطاولة مرَّت على هذه الأمة المرحومة والتى أصبحت اليوم الأمة المظلومة، وظُلْمها من اتجاهين والحل واحد فقط..

۱. الظلم الداخلى: وهو أشد أنواع الظلم.. وهذا الظلم هو منطلق من أنفسنا وذواتنا وأفدح ظلم هو ظلم النفس? إن الشرك لظلم عظيم ?حكمة نطق بها حكيم يوصى ولده وهو لقمان، وأقرها الشارع المقدس وأثبتها فى كتابه الكريم، لأن الشرك ظلم العبد لنفسه وظلمه لربه والعياذ بالله..

وبعد ظلم النفس يأتى ظلم المجتمع والأمة بالإهمال والتضييع المتعمد للحقوق، والجهل المريع بالواجبات وهذا أشنع الظلم، وقديماً قال الشاعر:

وظلم ذوى القربى أشدُّ مرارةً على الحرِّ من وقعِ الحسامِ المهندِ

وبهذا الظلم تأخرت الأمة وسقطت هيبتها من القلوب، وطمع فيها الأقوياء، وهذه سنّة من سنن الكون: القوى طامع والضعيف مطموع فيه، والذى لا يستطيع أن يحمى حماه، يغزوه الجراد والفئران، ويعشعش فيه البوم والغربان، ورحم الله الشاعر الشهيد السيد حسن الشيرازى إذ يقول فى قصيدته «رسالة الصاروخ»:

وكذا الديّار إذا خلت من حارس

فالفأر فى عرصاتها يستأسد

۲. الظلم الخارجى: وهو ظلم الطامعين بنا من الأعداء حين ضعفنا ودولتنا ماتت وكثر ورثتها ولا همَّ لهم إلّا التركة والإرث المادى والحضارى الضخم الذى خلفته دولة الإسلام الشهيدة، التى استشهدت على أيدى لقطاء وطلقاء يدّعون الانتماء إليها وهى وشريعتها منهم ومن أعمالهم براء..

فتأخرت الأمة الإسلامية بشكل غريب، لا يوجد نسبة أو تناسب نهائياً بين ما نحن وما هم فيه فوصلوا إلى المريخ بعد القمر.. ونحن ما زال أكثر من نصف عدد سكاننا يعانون من الأمية.

وهمُّ حكامنا كصدام وأمثاله محاربة أنفاس الحرية أو من يستنشقون بعض هوائها فقط، فيزجون بهم فى السجون والمعتقلات أو يزينوا بهم أعواد المشانق ويقدسوا حبالها..

فالظلم فادح من الطامعين والطامحين إلى الأكثر، لأن الاستعمار والصهيونية العالمية والماسونية لن تترك بلاد الإسلام والمسلمين بل ستعمل كل ما بوسعها من أجل تقويض دعائمهم الراسخة..

ولاخلاص من كلا الظلمين إلا بالعودة إلى الدين الإسلامى الحنيف، عملاً وتطبيقاً دقيقاً لكل نواحى التشريع لا أن نأخذ شيئاً ونترك أشياء..

والله سبحانه وتعالى يقول?: ان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم.?..

ويقول?: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.?..

ويقول?: أعدوا لهم ما استطعتم من قوة.?..

وهذا الإحساس العميق بالخطر، وفداحة الخسائر لا يتحسسها إلا العلماء ومن يملكون الوعى الحقيقى لأوضاع عالمنا المعاصر، ومراجع التقليد لهم الباع الأطول، والرأى الأصوب، والدواء الأنجع، والحلول الأسهل لمشاكلنا كلها..

وهذا ما نتلمسه من هذه الكلمات التى انطلقت من سماحة المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى حفظه الله وأبقاه ذخراً للأمة وهو المرجع المتتبع لأحوال المسلمين فى حلول مشاكلهم، فقد كتب أكثر من ألف كتاب إسلامى توعوى وإرشادى وفقهى وإصلاحى، طبع أكثر من نصفها .

واحساساً بالمسؤولية، وضرورة انتشار مثل هذه الكتب والكتيبات (الكراسات) التى تعتبر صرخة فى هذه الأمة النائمة من أجل اليقظة والصحوة.. ارتأينا طباعة هذا الكراس الصغير الحجم.. الكثير المحتوى، للاستفادة من فكر مؤلفه الموسوعى الأشهر والأشمل فى عالمنا المعاصر.. وهو بمثابة صرخة إنقاذ تحتاج إلى عمل ليس إلا.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اما بعد: فهذه كلمات فى مأساة بلاد المسلمين، وإشارات إلى بعض حلولها، نسأل الله سبحانه التوفيق والسداد.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

## الخطب كل الخطب

الخطب كل الخطب فی زماننا هو ما عاصرناه من تحطّم المسلمين، وتفرّق البلاد وتشتّت العباد، وتبديل قوانين الإسلام، وسحق أحكام الله سبحانه وتعالی فی کل البلاد، وإشاعهٔ الفحشاء والمنکرات، وتسلط الکفّار من الشيوعيين والصليبيين والصهاينهٔ والوثنيين علی بلاد الإسلام.

## البلاد الإسلامية في الروس

فقد استولی شيوعيّو الروس علی البلاد الإسلاميهٔ والتی تسمّی الآن بالجمهوريات الست وهی:

طاجکستان.

وترکمنستان.

وآذربيجان.

وأرمنيستان.

وقرقيزستان.

وقازقستان..

ولقد أذّلوا المسلمين وقتلوا منهم مقتلهٔ عظيمهٔ، حتی إنی رأيت فی بعض الکتب المعتمدهٔ أنهم قتلوا من العلماء والطلاب فقط عشرهٔ آلاف، وهدموا اثنين وعشرين ألف مسجد وجعلوا بعضها إسطبلًا أو کراجاً أو مخزناً أو مرقصاً أو ملهی أو مخمراً أو دائرهٔ حکوميهٔ أو ما أشبه!.

وکذلک قتلوا من المسلمين لإبائهم عن الدخول فی الشيوعيهٔ خمسهٔ ملايين، ويمّر علی هذه الحالهٔ أکثر من نصف قرن والمسلمون مضطهدون هناک بأشدّ أنواع الاضطهاد.

## وفي الصين

کما أنّ (ماوتسی تنغ) فی الصين هدم أکثر من سبعهٔ عشر ألف مسجد (کما رأيت فی بعض التواريخ المعتمدهٔ)، وأذلّ المسلمين وقتلهم وبدّدهم وسجنهم وعذّبهم..

وقد عطل فی بکين وکان يسمّی ب (خان بان) فی الاصطلاح السابق أربعهٔ مساجد، کل مسجد کان يسع أکثر من ربع مليون مصل فی أيام الأعياد والجمع ونحوها، وبقی الأمر علی ذلک منذ ثلث قرن من حين استيلاء الشيوعيين علی المسلمين فی تلک البلاد.

## وفي أفغانستان

کما أن شيوعيی الروس دخلوا أفغانستان قبل بضع سنوات، فقتلوا إلی اليوم أکثر من مليون مسلم، وشرّدوا أکثر من خمسهٔ ملايين، وامتلأت سجونهم بالکبار والصغار والرجال والنساء.. يقطعون الأيدی والأرجل ويسملون الأعين، ويجدعون الأنوف، ويصلمون الآذان، و يبقرون بطون الحوامل، ويعذّبون السجناء بأشدّ أنواع التعذيب، ويهتکون أعراض الفتيان والفتيات.

وأحياناً کانوا يحرقون الأطفال بالنار بصب النفط عليهم وإشعالهم أمام آبائهم وأمهاتهم وذويهم إمعاناً فی إذلال المسلمين.

وقد روی لی شاهد عيان فی بعض سجون (کابل) أنه رأی ذلک وهم يصيحون: (يا الله).. (يا محمد).. (يا علی).. (يا زهراء).

إلی غير ذلک من ظلم الشيوعيّين الروس فی أفغانستان.

## وفي العراق

وفى (العراق) حدثت منذ أكثر من ربع قرن انقلابات عسكرّية متتالية من (عبد الكريم قاسم) إلى (عبد السلام عارف) إلى (عبد الرحمن عارف) إلى (أحمد حسن البكر) إلى (صدام حسين التكريتى).

وكل الانقلابات العسكرية قام بها الغربيّون بسبب هؤلاء العملاء وأتباعهم لإذلال العراق وتحطيم الحوزات العلميّة فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامرّاء المشرفتين وغيرها.

كما دمرّوا الاقتصاد وجعلوا العراق أكثر فأكثر تابعاً للغرب، ونشروا الخلاعة والمجون والخمور والسفور والبغاء، ومنعوا عن العتبات المقدسة، وأخرجوا ملايين الناس الآمنين الأبرياء من بلادهم، وصادروا أموالهم وسجنوا مئات الألوف من الشباب والشّبان والشيوخ من الرجال والنساء، وعذّبوهم فى السجون تعذيبات مريعة..

وأشعلوا نار الحرب بين إيران والعراق حيث ذهب ضحيتها قتلًا أو تشويهاً إلى الآن أكثر من مليون مسلم، كما سبّبوا تشريد ما يقارب خمس سكّان إيران من بلادهم، وقد دمّرت الحرب كلا الجانبين تدميراً لعلّه قليل النظير فى تاريخ إيران والعراق، بينما كان البلدان بلداً واحداً تحت ظل الإسلام، وكانت الأُخوة الإسلامية سائدة بينهما، وكان مرجع العراق الدينى تارة فى إيران ومرجع إيران الدينى تارة فى العراق، والعراقيّون يزورون إيران، والإيرانيّون يزورون العراق كل سنة بمئات الألوف، وأحياناً تصل إلى الملايين.

## وفى الباكستان

وكذلك أقام المستعمرون الحرب بين الباكستان الشرقية والغربية (الشرقية والتى تُسمى الآن: بنغلادش) مما سبّب أن يذهب ضحيتها أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين فى قصص محزنة، وأخيراً انتهى الأمر إلى انفصال (بنغلادش) عن (الباكستان الغربية) مما أضعفت قوّة الدولتين، بينما كانت دولة واحدة فتية إسلامية ذات مأتى مليون مسلم.

## وفى الهند

وكذلك فى (الهند) المسلمون يهاجمون ويحاربون ويشّردون ويهانون فى قضايا مشهورة، وقبل أيّام قتل الهندوس من المسلمين أكثر من ثلاثة آلاف مسلم، كما إنهم أحرقوا دورهم ومساجدهم ونهبوا أموالهم.

## وفى كردستان

وفى (كردستان) أقاموا الحرب بين (إيران) و(كردستان) تارة، وبين (العراق) و(كردستان) تارة، وبين الأكراد أنفسهم تارة ثالثة، بينما كردستان بلدة إسلامية تحتوى على ما يقارب عشرين مليون من الأكراد المسلمين.

وقد قسّمه الغربيّون والشرقيون إلى قطع جغرافية وقوميات متناحرة، قطعة فى (تركيا) وقطعة فى (سوريا) وقطعة فى (لبنان) وقطعة فى (إيران) وقطعة فى (العراق) وقطعة فى (الإتحاد السوفيتى).

وقد أحرقت الحروب قراهم ودمّرت رجالهم وأهلكت ضرعهم وزرعهم، كما ملؤوا السجون منهم وهتكوا أعراضهم ورفعوهم فوق المشانق ظلماً وعدواناً من غير سبب أتوا به، إلّا أنّ الأحزاب التابعة للحكومات الكافرة الغربية والشرقية والتخطيطات الجغرافية الآثمة هى التى سبّبت هذه المآسى فى (كردستان).

## وفى تركيا

وفى (تركيا) توالت الانقلابات العسكرية، ومنذ أيام (أتاتورك) قبل أربعين سنة وإلى اليوم لم تتمكن (تركيا) أن تستعيد صبغتها الإسلامية، فترى فى بلادها الخمور والفجور، ومحاربة الإسلام، ومحاربة العمائم، والحجاب، كما صنع البهلوى الأول

والثـاني في إيران، لكـن علمـاء إيران تمكّنـوا مـن إرجـاع الهويـة الإسـلامية إلى (إيران) نوعـاً مـا أمّـا (تركيـا) فهي ترزح تحت نير (أتاتورك) عامل الغربيين الذين جاءوا به إلى البلاد.

## وفي لبنان

وفي (لبنـان) حيث أرادوا اقتطاعهـا من البلاد الإسـلامية وجعلها مسـيحية، وأقاموا فيها حرباً دامت إلى الآن أكثر من عشـر سـنوات، فلم تـدع ضـرعاً ولاـ زرعـاً، وأذّلت المسـلمين، وقتلت الأـلوف منهم، وأحرقت قراهم وبيوتهم، ونهبت أموالهم، وهجّرتهم تهجيراً شائناً من الجنوب إلى (بيروت) وضواحيها في قصص محزنة.

## وفي فلسطين

أمّا (فلسـطين) فقد اقتطعها اليهود من كبد البلاد الإسلامية وهوّدوها وأخرجوا المسلمين منها وأعملوا فيهم الرصاص والقتل بلا حساب وملؤوا السجون بالمسلمين، وصادروا ممتلكاتهم..

وأقامت (إسرائيل) بعد ذلك حروباً مع (مصر) و(سورية) و(الأردن) و(لبنان).. وفلسطين إلى الآن مغتصبة في أيدي اليهود.

## وفي بلاد أخرى

كمـا إن الشـيوعيين والغربيين اقتطعوا أجزاء من البلاـد الإسـلامية في أروبـا الشـرقية وغيرها، وحتى إن القرآن الكريم ممنوع في البلاد الإسـلامية التي صارت تحت نير الشيوعية، فمن احتفظ بنسخة من القرآن أو قرأ القرآن سيق إلى السجن وأحياناً يعاقب على هذا الجرم (عند الحكومة الشيوعية) بعشر سنوات من السجن.

وقد فعلوا بمساجدهم ومدارسهم وحسينياتهم ومؤسساتهم الدينية وأوقافهم وعلمائهم ما فعلوه في الاتحاد السوفيتي وفي الصين.

## البلاد العربية

أمّا البلاد الإسلامية العربية فقد جعلها الغربيون والشرقيون متناحرة تضرب بعضها بعضاً وتحارب بعضها بضعاً، وقد ملؤوا البلاد بالخمور والفجور والمعاصي والموبقات والآثام.

فترى (لبنـان) و(مصـر) و(السودان) و(ليبيـا) و(الحجـاز) و(الأـردن) و(الجزائر) و(تونس) و(المغرب)و ... كلّهـا في حالـة حرب وتنازع وتدافع.

أمـا القوانين الإسـلامية فقـد سـحقت فيهـا تحت الأقـدام، ومنـذ زمان قريب قتلوا من الجزائريين أكثر من مليون ونصف لأجل التحرير، وبعد التحرير أيضاً لم يرجع إليها حكم الإسلام الذي كان المجاهدون يحاربون لأجل ذلك، وإنمّا الغربيون ربطوها أيضاً بعجلتهم من جديد.

## وفي فيليبين

وفي (فيليبين) أبـادوا اسـتقلال المسـلمين الـذين وصـل عـددهم إلى (إثني عشـر مليون) وزّجوا بهم في السـجون وأخـذوا يحاربونهم، والحرب مستمرة إلى يومنا هذا بين المسلمين وبين الحكومة التي استولت على البلاد الإسلامية بالحديد والنار.

## وفي ارتيريا

وفى (أرتيريا) محاربة لا هوادة فيها بين المسلمين وبين الأثيوبيين منذ عشرين سنة.
على أنَّه فى (أفريقيا) بدّلوا الحكومات الإسلامية إلى حكومات كافرة، والتنصير أخذ العمل فى البلاد الإسلامية منها بصورة مستمرة وبشكل مرعب، حتى أنه فى أحد بلادها تمكن المسيحيون أن ينصِّروا أكثر من مليون إنسان فى خلال عشر سنوات، إلى غير ذلك من المآسى التى إذا جمعت فى كتب لعلّها تصل إلى عشرات المجلّدات.

## ما هو العلاج؟

كل ذلك ولا علاج للمسلمين إلّا بالرجوع إلى الإسلام، ولايكون ذلك إلّا بأمور، منها:

## شورى الفقهاء المراجع

الأول: شورى الفقهاء المراجع الذين هم نوّاب الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) والذين عيّنهم رسول الله صلى الله عليه و اله بقوله: (اللّهم ارحم خلفائى، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال صلى الله عليه و اله: الذين يأتون من بعدى ويروون حديثى وسنَّتى).
فتكون هى المرجع الأعلى للمسلمين فى كل الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية وغيرها، فيجتمع مراجع تقليد الأمة الإسلامية فى وحدة واحدة وتشكل شورى المرجعية لتكون هى السلطة العليا للبلاد.

## الأحزاب الإسلامية الحرة

الثانى: أن ينبع من شورى المراجع أحزاب إسلامية حرّة، وتحت تصرف جميعها الراديو والتلفزيون والصحف والقدرة والمال وغير ذلك حتى يتمكنوا من خوض معامع السياسة ويكون بينهم تنافس حر يسبب تقدم الأمة إلى الأمام وجمع شباب المسلمين حتى لاينخرطوا فى الأحزاب الباطلة أمثال الشيوعية والقومية والديمقراطية الغربية والوجودية وغيرها من الأحزاب المنافية للإسلام.

## التعاون بين المراجع والأحزاب

الثالث: التعاون بين شورى المرجعية والأحزاب الإسلامية الحرّة النابعة من مراجع التقليد لتشكيل القوى الثلاث، أى القضائية والإجرائية والتشريعية، والتى تسمّى فى الإسلام (التطبيقية) لأنه لاتشريع فى الإسلام بعد التشريع الذى شرّعه الله سبحانه وتعالى، وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة).

## تطبيق القوانين الإسلامية

الرابع: تطبيق القوانين الإسلامية فى كل الأبعاد، مثلًا: فى بُعد الاقتصاد.. لا شيوعية ولا اشتراكية ولا رأسمالية غربية ولاتوزيعية، وإنما: الاقتصاد الإسلامى الذى هو الاقتصاد الصحيح المعترف به من قبل الإسلام وعلماء المسلمين.
وفى بُعد الحرية تمنح للناس كل الحريات: من حرية الزراعة، والتجارة، والصناعة، والسفر والإقامة، والعمران، وإبداء الرأى، وإخراج الجريدة والمجلة، وطبع الكتاب، والإتيان بمختلف المعامل والمصانع، ونصب محطات التلفزيون والإذاعة لكل من يريد ذلك، إلى غيرها من الحريات الممنوحة من قبل الإسلام..

## اسقاط الحدود الجغرافية

الخامس: إسقاط الحدود الجغرافية بين البلاد الإسلاميّة حتى يسافر الإنسان من مكة المكرمة إلى النجف الأشرف.. إلى القاهرة.. إلى طهران..إلى كراتشى.. إلى جاكرتا.. إلى الدار البيضاء.. إلى غيرها وغيرها..
وفى كل ذلك هو فى بلده، فلا حدود جغرافية بين بلد وبلد، وإنمّا المسلمون أمّة واحدة، كما قال سبحانه وتعالى?: وإن هذه أمتّكم أمّة واحدة وأنا ربّكم فاعبدون.?
فالرّب واحد، والأمة واحدة، والدولة واحدة، والقوانين هى القوانين الإسلامية فقط.

## ارجاع الأخوة الإسلامية

السادس: إرجاع الأُخَّوة الإسلامية، فلا تفصل مسلماً عن مسلم القوميات واللغويات والعرقيات والإقليميات وما أشبه.

## السياسة والاقتصاد الإسلامى

السابع: تطبيق القوانين الإسلامية فى الحكم والمال بصورة خاصة، فالحكومة فى الإسلام هى الناظرة فقط، وكل الشؤون بيد المسلمين.
كما أنه لا ضرائب فى الإسلام إلاّ الخمس والزكاة والجزية والخراج.

## القضاء الإسلامى

الثامن: وكذلك تكون كل القوانين القضائية وغيرها على طبق الإسلام، فلا سجون ولا حجز ولا جلد ولا قتل إلاّ فى الموارد القليلة المعدودة جداً التى قرّرها الإسلام فى الكتاب والسنّة والإجماع والعقل، أى الأدلة الأربعة التى هى الميزان للأحكام الإسلامية على ما ذكره الفقهاء فى كتبهم.
وبذلك لا يجد الإنسان فى البلاد الإسلامية حاكماً جاء بالوراثة أو بالانقلاب العسكرى، وإنما بانتخابات حرة حسب الموازين التى قررها الإسلام.

## إقامة الدولة الإسلامية

ولا يخفى انه إقامة الدولة الإسلامية واجبة، وقد أشرنا فى مبحث سابق إلى لزوم الاهتمام لأجل قيام حكومة إسلامية عالمية تضم كل المسلمين، فى حكومة انتخابية مرضية لله سبحانه.
وربما يستشكل على ذلك بأن بعض الروايات تدل على عدم امكان تحقق حكم إسلامى قبل ظهور الإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).
والجواب: إن الروايات الواردة بهذا الشأن لا تدل على عدم لزوم السعى لإقامة الدولة الإسلامية، وعلى هذا لابد أن تحمل على أحد محامل أربعة:
۱ التقية، حيث أنهم عليهم السلام أرادوا الحفاظ على أنفسهم وعلى شيعتهم لتبقى جذور المقاومة حية، قال سبحانه?: الا أن تتقوا منهم تقاة ?وقال عليه السلام: (التقية دينى ودين آبائى).
۲ أو المراد الحكومة العالمية الإسلامية لكل أهل العالم، فإنه لاتتسنى إلا للإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).
۳ أو المراد إجراء العدالة الواقعية، حيث أن الإمام عليه السلام يعلم الواقع دون غيره، وإنما غيره يعمل حسب ظواهر الأدلة.
۴ وإما المراد من يدعو إلى نفسه فلا تكون حكومة تدعو إلى القيادة الواقعية التى هى قيادة من عيّنه الله سبحانه للحكم العالمى.
أو ما أشبه ذلك من الوجوه..

ويؤيد ما ذكرناه: أن ثلاثة من الأئمة (عليهم السلام) دعوا للمختار (رحمه الله)، وقد حكم زهاء خمس سنوات على شرق العالم الإسلامي، فهل كان حكمه باطلاً؟

وهل الأئمة عليهم السلام يدعون لحاكم باطل؟

بل وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يسميه ب (الكيس)، وهل الذى يحكم باطلاً يكون كيساً بنظر الإمام عليه السلام؟!

وإن علماء كبار لا يشك بفقههم وعدالتهم، أمثال الناصر والرضى والمرتضى والمفيد (رحمهم الله) كانوا من أصدقاء الدولة البويهية..

والعلامة الحلى (رحمه الله) كان من أعوان (خدابنده).

والمجلسيان والشيخ البهائى والميرداماد (قدس سرهم) ومن أشبههم كانوا من أنصار ووزراء الدولة الصفوية.

وكاشف الغطاء (رحمه الله) أعطى الوكالة لبعض القاجاريين.

والشيخ محمد تقى الشيرازى (رحمه الله) أقام الدولة الإسلامية فى العراق، بعد أن طرد الانكليز، إلى غير ذلك..

وهنالك روايات تؤيد ما ذكرناه:

ففى الكافى فى خبر صحيح عن العيص ابن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرجه ويجىء بذلك الرجل الذى هو أعلم بغنمه من الذى كان فيها، والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الأخرى باقية فيعمل على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم..

إن أتاكم آت منّا فانظروا على أى شىء تخرجون؟ ولا تقولوا خرج زيد فان زيداً كان عالماً وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه و اله، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه، فالخارج منّا اليوم إلى أى شىء يدعوكم؟ إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه و اله؟ فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منّا إلا من اجتمعت بنو فاطمة معه..

فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب، فاقبلوا على اسم الله عزوجل، وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا فى أهاليكم فلعل ذلك يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفيانى علامة).

فإن هذا الصحيح يدل على صحة قيام زيد (رضوان الله عليه) لأنه كان قيامه لله وكان يدعو إلى الإمام عليه السلام، بخلاف من كان قيامه لا لله ولا يدعو إلى الإمام عليه السلام، كدعاة العباسيين، والتعريض بهم فى هذا الحديث، واجتماع بنى فاطمة يتحقق برضا الإمام عليه السلام وان لم يجتمع سواه كما ذكروا فى باب الاجماع، والظاهر أن أمر الإمام عليه السلام بالتأخير إلى شعبان وشوال لأجل أن يتبيّن الأمر لهم بأن الدعاة لا يدعون إلى الامام عليه السلام.

وأخير الحديث: تسلية لهم بأنهم المعاصرين للإمام عليه السلام حيث تفوتهم الدعوة، لأنه لا دعوة فى ذلك الحال إلى الامام العدل، فانهم سيدركون الإمام المهدى عليه السلام ويقومون معه.

وفى رواية أخرى عن العلل عن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا أتاكم منّا آت ليدعوكم إلى الرضا منا فنحن ننشدكم أنا لا نرضى انه لايطيعنا اليوم وهو وحده وكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام..؟)).

كان ظاهره: إن المانع أنه لا يدعو إلى الإمام ولا يطيع الامام، أما إذا كان بخلاف ذلك فان دعوته صحيحة واتباعه صحيح.

وعن عيون الأخبار عن ابن أبى عبدون عن الإمام الرضا عليه السلام فى حديث، أنه قال للمأمون: (لا تقس أخى زيداً إلى زيد بن على عليه السلام فانه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه و اله غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل فى سبيله، ولقد حدثنى أبى موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن على عليهم السلام يقول: رحم الله عمى زيداً إنه دعا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه و اله ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، لقد استشارنى فى خروجه فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب

بالكناسة فشأنك إلى أن قال: فقال الرضا عليه السلام: إن زيد بن على لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذلك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه و اله) الحديث.

وعن ابن إدريس فى آخر السرائر بسنده إلى رجل قال: ذكر بين يدى أبى عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد صلى الله عليه و اله، فقال: (لازال أنا وشيعتى بخير ما خرج الخارجى من آل محمد صلى الله عليه و اله، ولوددت أن الخارجى من آل محمد صلى الله عليه و اله خرج وعلىّ نفقة عياله).

أقول: ولعل قدح الإمام عليه السلام لزيد أخيه أمام المأمون كان تقية، كما يؤيده خبر السرائر وما ورد من أنهم عليهم السلام كانوا ينتقصون أصحابهم خوف العثور بهم، ويمثلون بالسفينة التى عابها خضر عليه السلام لئلا تؤخذ من قبل الملك الظالم..

ويؤيده قول الإمام عليه السلام فى شهداء فخ، وأن الانصار لم يفوا بما وعدوا رسول الله صلى الله عليه و اله فإنهم لو كانوا خرجوا بغير حق، فهل كان للأنصار أن يساعدوهم؟ أو كان اللازم الاجتناب عنهم؟

وكذلك يؤيده أشعار دعبل بمحضر الإمام الرضا عليه السلام من (شهداء كوفان وفخ وجوزجان)،فان تقرير الإمام الرضا عليه السلام دليل على صحة خروجهم، والا فهل كان الإمام الرضا عليه السلام يؤيد لو ذكر أبا مسلم وأبا سلمة وغيرهما من الذين خرجوا على بنى أمية؟ هذا بالاضافة إلى أمثال هذه الروايات.

وعن يحيى بن الجندل عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: (رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لاتزلهم الرياح العواصف، ولا يملّون من الحرب ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين).

كل ذلك بالاضافة إلى أدلة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما أشبه.

### من مقومات قيام الدولة الإسلامية

وليعلم أن الوضع العالمى الذى هيأه الغرب والشرق لا يسمح بقيام الدولة الإسلامية الواحدة إلاّ بشرط أن يكون حملة الحركة الإسلامية فى أعلى مراتب القوة وضبط النفس والتعاون والأخلاق الرفيعة وتطبيق نظام الإسلام على أنفسهم وعلى غيرهم..

فيهيئون حركة إسلامية عالمية قوامها السلم واللاعنف والوعى.

وبما لا يقل من ألف مليون كتاب توعوى، ومن عشرين مليون منظّم، لكل مسلم كتاب ولكل خمسين مسلم فرد منظّم.

ومن تهيئة الصورة الإسلامية الصحيحة البديلة عن أنظمة الغرب والشرق بما تستهوى الأنفس، ويرى الناس فيها خيراً من أنظمة الغرب والشرق، وإلاّ فالغرب والشرق يخططون فى اسقاط هذه الحركات خصوصاً الحركة الإسلامية التى يعادونها.

وكان هذا العداء منذ بزوغ فجر الإسلام إلى اليوم، سواء باسم اليهود والنصارى والمشركين، أو باسم الصليبية والصهيونية والشيوعية، أو ما أشبه.

### من أساليب مواجهة المسلمين

ولا يخفى إن كيفية إسقاطهم لهذه الحركات بأمور، نشير إلى بعضها:

الأول: النظام الرأسمالى العالمى المطبق على كل العالم بشقيه الديمقراطى الغربى والشيوعى الشرقى.

الثانى: المؤسسة العسكرية العالمية.

الثالث: الصناعة العالمية التى توجب احتياج البلاد إليها، فتشترى من سائر بلاد العالم المواد غير المصنوعة وتصدرها إليها فى صورة مواد مصنوعة بأضعاف أثمانها.

الرابع: بعض الحريات الموجودة فى العالم الديمقراطى الموجبة لتقدم الكفاءات نوعاً ما..

الخامس: الصورة الحسنة للبلاد الصناعية الغربية ممّا توجب أن ينظر أهل البلاد الناهضة إليها بالاحترام، فإذا لم يروا في بلادهم مثل تلك الصورة أسقطوا بأنفسهم أنظمة بلادهم لينضووا تحت لواء الصورة الغربية.

وهذه تتظافر على إسقاط كل نظام فتي خصوصاً إذا كان نظاماً إسلامياً.

ومن المعلوم إنه ما لم تتوفر شروط النهضة التي ذكرناها في البلاد الإسلامية لم يمكن تجاوز تلك الأمور الخمسة التي هيأها الغرب والشرق لإسقاط كل نظام جديد أعم من الإسلامي وغيره.

وهذا سِر ما نشاهده من سقوط كل الحركات الإسلامية منذ قرن، وإن جهد العاملون على إيجادها وإبقائها بالنفس والنفيس وضحّوا في سبيلها بكل غال ورخيص.

وقد ذكرنا تفصيل هذه الأمور في جملة من كتبنا، والله المستعان وهو القادر على أن ينقذ المسلمين من براثن الغربيين والشرقيين.

## خاتمة

## خاتمة

وفي هذه السنوات التي أُخرجنا نحن من العراق ظلماً بسبب حزب البعث إلى الكويت، وبعد ذلك ضغط علينا حتى خرجنا من الكويت إلى قم المشرفة، نرى أن البلاد الإسلامية كلّها موزعة ومبعضة ومجزأة ولا أحد ينقذها من هذا التبعيض والتجزئة..

وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (إنمّا مثل المؤمنين في توادهم وتحابهم كالجسد الواحد، إذا اشتكى عضو اشتكت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى).

بينما لا نرى اليوم من ذلك أثراً مطلوباً، فقد جزئت البلاد بحدود مزيفة مصطنعة، كما أخذت القوميات تجزئ المسلمين بشكل آخر..

وقد تُركت الآيتان المقدستان المباركتان:

حيث قال سبحانه?: وإنّ هذه أمّتكم أمّة واحدة.?

وقال تعالى?: إنمّا المؤمنون أخوة.?

فلا ترى الأخوة الإسلامية، وإنماّ العراقي في إيران أجنبي، والإيراني في العراق أجنبي، وكلاهما في مصر أجنبي، والمصري فيهما أجنبي.. وهكذا.

والغريب في الأمر أن الكثير من المسلمين هم بأنفسهم يسيرون في هذا المسير الذي أحدثه لهم الكافر المستعمر من الخارج، ويصرون على القوانين التي وضعت على خلاف الكتاب والسنَّة.

وفي كثير من البلاد نرى: الربا، والزنا، والقمار، والضرائب التي لم ينزّل الله بها من سلطان، والحدود المصطنعة، والجمارك المحظورة شرعاً.

وسائر القوانين الإسلامية أيضاً مبدلة ومغيرة إلاّ ما شذ وندر في بعض المدن بالنسبة إلى بعض القوانين..

ونار الحرب مشتعلة في البلاد الإسلامية.

فأفغانستان احتلها الروس واشتعلت فيها حرب ضارية، قتل فيها إلى الآن حسب التقارير أكثر من مليون مسلم، وشرّد أكثر من خمسة ملايين، والسجون ممتلئة بما يقرب المليون، كما يخبرنا الثقاة والصحف والجرائد والمجلات والإذاعات وغيرها.

وهذا بعد ما استحل الروس قسماً من بلاد الإسلام والتي كان بعضها جزءاً من إيران في الزمان السابق كأرمنستان وطاجكستان وتركمنستان وآذربيجان وقرقيزستان وقزاقستان، بما فيها من الأراضي الوسيعة الفسيحة، والمدارس والمؤسسات..

وقد هدّموا الحوزات العلمية والمساجد والحسينيات وسائر محلات العبادة.. وأذاقوا المسلمين الذلّ والهوان.

كما أنّ لبنان اغتصبها المسيحيون.

وفلسطين اغتصبتها اليهود.

ونار الحرب مشتعلة فى مصر والأردن ولبنان و..

وكذلك الحرب قائمة على قدم وساق فى الحدود الإيرانية العراقية، وقد ذهبت ضحيتها فى ثمانية سنوات أكثر من مليون قتيل وجريح ومعاق.

كما أن الحرب قائمة فى كردستان الإيرانية العراقية بين الإيرانيين والعراقيين والأكراد.

وكذلك الحرب قائمة على قدم وساق فى بلاد (أرتريا) وفى بلاد (مورو) وفى غيرها.

ومع كل ذلك فلا شك فى أن تجزأة هـذه الـدول وقوانينها المستوردة حالة اصطناعية فرضـها الكفار الغربيون والشرقيون على الأمة الإسلامية.

## الأخوة الإسلامية

والأخوة الإسلامية شأن من شؤون الأمة لا يحق لأىّ من الـدول الكبرى أو الصغرى أو الأفراد تفتيتها، فإنها فريضة عظيمة كالصلاة والزكاة وغيرهما.

فان الدولة الإسلامية الكبرى التى أسسها الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ثم تبعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بما فيها من تطبيق الأخوة الإسلامية وسائر الحكام الشرعية سببت بقاء المسلمين على إسلامهم ودينهم.

أمّا إذا ساد فيهم التفرقة، فإن الكافر المستعمر يسيطر عليهم بمايذهب دينهم ودنياهم كما حدث فعلًا.

## من حق المسلمين

وإن من حق المسلمين أن يهتموا لتحرير بلادهم وتوحيدها والتخلص من نفوذ الكفار الذين أمر الله سبحانه وتعالى بالابتعاد عنه، فقال سبحانه?: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم.?

وقال تعالى?: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء.?

## سياسة الكفار

ومن الواضح، إنه لم يتقهقر الكفار عن سياستهم إلى الخلف منذ دخلوا البلاد الإسلامية، بل غيّروا تسمياتهم وبقيت سمة العنف حاضرة باستمرار.

فلم تتوقف الأنهار التى أجروها من الدماء الإسلامية، ولاموجة التشريد التى صنعوها فى البلاد الإسلامية..

فقد شرّدوا أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين الذين كانوا فى العراق إلى إيران والباكستان والخليج وسوريا ولبنان وغيرها.

ولم يتوقف الضغط من الكفار على المسلمين، الشرقيين منهم والغربيين، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فقد دخل الكفار إلى هذه الديار بالضغط والقوّة وجزّؤوها وفرضوا قوانين غير إسلامية على البلاد ومخططات كافرة لإذلال المسلمين بالقوة والقهر والبطش، ولم يرحلوا عنها.

وإن رحلوا عن بعضها صورياً وعسكرياً، فإنهم يسارعون إليها فيها فكرياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وغيرها.

وقد صنعوا العملاء فى أكثر بلاد الإسلام أو كلها فى أغلب الحالات، وعند الرحيل الصورى لم يرحلوا إلّا بعد أن أسالوا فيها دماء الأبرياء وفرضوا الاتفاقيات التى تسمح لهم ببقاء القواعد العسكرية أو بعودة قواهم متى أرادوا.. وأساطيلهم لم تبرح البحار الإسلامية

والمحيطات المطلة على الشواطئ.

وقد أقاموا فى قلب البلاد الإسلامية فى الشرق الأوسط دولة إسرائيل باعتبارها القاعدة العسكرية الدائمة، وأوكلوا إليها جزءاً كبيراً من ممارسة العنف وإدامته لحساب الغرب والشرق تارة ونيابة عنهما تارة أخرى ولحسابهما المشترك فى أغلب الحالات، فانسحبت القوى الغربية والشرقية فى خط النار الثانى بعد أن تصدر الجيش الإسرائيلى خط النار الأول منذ خمسين سنة تقريباً حين أُدخلت إسرائيل هذه البلاد عنوة، وبالأخص منذ ستة وثلاثين سنة منذ أعلنت إسرائيل دولتها الغاصبة.

ولا تتردد الدول الكافرة من دخول البلاد الإسلامية عنوة وعلناً حيث ما يرون أن مصالحهم تضعف فى هذه البلاد ويأخذ الوعى الإسلامى يتصاعد، كما حدث فى (مصر) من قبل القوات الفرنسية البريطانية الإسرائيلية فى عام (۱۳۷۶)ه..

وفى (لبنان) من قبل القوات الأمريكية الإسرائيلية (فى عام ۱۹۸۲م)..

وفى (الأردن) من قبل القوات البريطانية فى عام (۱۳۷۸) ه..

وكما يحدث الآن فى لبنان وسيناء من قبل القوات الأمريكية والمتعددة الجنسيات.

كما إن الاجتياح السوفيتى لأفغانستان فى عام (۱۴۰۰ه) يؤكد أن مرحلة اجتياح الديار الإسلامية بالجيوش والسيطرة عليها بالعنوة والعنف لم تذهب مع اقتراب القرن العشرين الميلادى من نهاياته، وإن مسألة الأمم المتحدة وغيرها ليست إلّا لأجلهم لا لأجلنا نحن المسلمين، وكذلك منظمات حقوق الإنسان وغيرها من الأساليب الماكرة.

نسأل الله سبحانه وتعالى إنقاذ الأمة بفضله وكرمه وببركة محمد صلى الله عليه و اله وآله الطاهرين عليهم السلام ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلىّ العظيم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

## من مصادر التهميش


- القرآن الكريم
- اعيان الشيعة / للسيد محسن الأمين العاملى
- الاقتصاد الإسلامى المقارن / للإمام الشيرازى
- الاقتصاد الإسلامى بين المشاكل والحلول/ للإمام الشيرازى
- الاقتصاد للجميع/ للإمام الشيرازى
- الخلاصة / للعلامة الحلى
- السبيل الى انهاض المسلمين / للإمام الشيرازى
- الصياغة الجديدة / للإمام الشيرازى
- الكافى / للشيخ الكلينى
- الكنى والألقاب / للمحدث القمى
- المنجد فى اللغة والأعلام
- بحار الأنوار / للعلامة المجلسى
- بصائر الدرجات / للشيخ محمد بن حسن الصفار
- ثلاثة مليارات من الكتب / للإمام الشيرازى

•رجال الكشى / للشيخ الكشى

•علل الشرائع / للشيخ الصدوق

•عيون أخبار الرضا عليه السلام / للشيخ الصدوق

•كيف نجمع شمل المسلمين / للإمام الشيرازى

•مستطرفات السرائر

•ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين / للإمام الشيرازى

•موسوعة الفقه: ج۱۰۵-۱۰۶ كتاب السياسة / للإمام الشيرازى

•موسوعة الفقه: ج۱۰۷و۱۰۸ كتاب الاقتصاد / للإمام الشيرازى

•موسوعة الفقه: ج۷۹ كتاب الشفعة / للإمام الشيرازى

•موسوعة المورد

•وسائل الشيعة / للحر العاملى

## پی نوشتها

– سورة لقمان: ۱۳.

– سورة الرعد: ۱۱.

– سورة المائدة: ۵۱.

– سورة الأنفال: ۶۰.

– طاجكستان: جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتى سابقاً وتحدها الصين شرقاً وأفغانستان جنوباً وتقع فى الجزء الجنوبى من دول الاتحاد السوفياتى سابقاً، استولى عليها المسلمون فى صدر الإسلام ورفعوا فيها رايـة الدين الجديد وازدهرت فى ظلهم ازدهاراً كبيراً.. مساحتها: ۱۴۳.۱۰۰ كيلو متر مربع، سكانها: ۵.۲۵۰.۰۰۰ نسمة عاصمتها (دوشنبه).

–تركمنستان (تركمانيا) من جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقاً، مساحتها ۴۸۹.۸۰۰ كيلومتر مربع، سكانها: ۴.۰۰۰.۰۰ نسمة عاصمتها (عشق آباد).

– آذربيجان: تقع على الساحل الغربى من بحر قزوين، مساحتها ۸۶.۶۰۰ كيلومتر مربع، سكانها: ۷.۵۰۰.۰۰ نسمة عاصمتها (باكو) كانت جزءاً من جمهوريات الاتحاد السوفياتى سابقاً.

– أرمينيا: جمهورية فى الجزء الجنوبى الغربى من الاتحاد السوفياتى سابقاً، مساحتها ۲۹۸۰۰ كيلو متر مربع، سكانها: ۳.۳۰۰.۰۰۰ نسمة عاصمتها (بريفان).

– قرغيزيا: جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتى، اكثر من نصف سكانها مسلمون مساحتها ۱۹۸.۵۰۰ كيلو متر مربع، سكانها: ۴.۵۰۰،۰۰۰ نسمة. عاصمتها: فرونزى.

– قازاقستان: جمهورية سوفياتية: مساحتها ۲.۷۱۲.۳۰۰ كيلو متر مربع سكانها: ۱۷.۰۰۰.۰۰۰ نسمة، عاصمتها: آلما آتا.

– ماوتسه تونغ (۱۸۹۳–۱۹۷۶م) من رجال الدولة فى الصين ومن مؤسسى الحزب الشيوعى فيها، قاد الثورة على النظام الحاكم منذ ۱۹۲۷م ولجأ الى كيانغ سى.. اعلن جمهورية الصين الشعبية ۱۹۴۹. رئيس الدولة ۱۹۵۴ ۱۹۵۹ ثم رئيس الحزب الشيوعى، له مؤلفات منها (الكتاب الأحمر الصغير).

– بكين: عاصمة جمهورية الصين الشعبية، أحرقها جنكيز خان عام ۱۲۱۵ للميلاد اعيد بناؤها من قبل حفيد جنكيز خان وهو قبلاى

خان، اسمها القديم (بايبينغ) سكانها ۸.۵۰۰.۰۰۰ نسمة.

- كابل: عاصمة أفغانستان وكبرى مدنها، تقع في الجزء الشرقي من البلاد يزيد عمرها على ثلاثة آلاف عام.

- عبد الكريم قاسم (۱۳۳۲ ۱۳۸۲ه = ۱۹۱۴ ۱۹۶۳م) ولد في إحدى محلات بغداد الفقيرة، ضابط عراقي قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكي في العراق وأطاح به في ۱۴ يوليو ۱۹۵۸م / ۱۳۷۷ه، انتهج في الحكم نهجاً استبدادياً، ثار في عهده الأكراد في شمالي البلاد، لقي مصرعه في الانقلاب الذي قاده ضده (عبد السلام عارف) فبراير ۱۹۶۳م / ۱۳۸۲ه.

- عبد السلام عارف: (۱۳۳۹-۱۳۸۵ه =۱۹۲۱۱۹۶۶م) ضابط وسياسي عراقي قاد حركة الانقلاب ضد عبد الكريم قاسم لقي مصرعه في حادث طائرة. أطاحه انقلاب عسكري بقيادة أحمد حسن البكر.

- عبد الرحمن عارف: خلف أخاه عبد السلام سنتين: (۱۳۸۵-۱۳۸۷ه =۱۹۶۶-۱۹۶۸).

- احمد حسن البكر: قائد عسكري عراقي، رئيس الجمهورية (۱۳۸۸-۱۳۹۹ه = ۱۹۶۸ ۱۹۷۹) استقال عام ۱۹۷۹م.

- صدام حسين: رئيس جمهورية العراق منذ عام۱۳۹۹ه = ۱۹۷۹م خلفاً لاحمد حسن البكر، حكم بأبشع أنواع الظلم والاستبداد وقتل الأبرياء وتشريد وتهجير الشعب و...

- الهندوس: جماعة مذهبية منتشرة في الهند أولا، وفي بعض أجزاء باكستان وبنغلادش، وسريلانكا، ونيبال، وقوامها الايمان بالتناسخ وبكائن أسمى ذي أشكال وطبائع متعددة.

- أتاتورك، مصطفى كمال (۱۲۹۸ ۱۳۵۶ه / ۱۸۸۱ ۱۹۳۸م) ولد في سالونيك، الغى الخلافة العثمانية وأصبح رئيساً لجمهورية تركيا التي أسسها، أدخل الحروف اللاتينية في اللغة التركية ومنع العربية والمآثر الإسلامية وروج الكفر والإلحاد وحكم بالظلم والاستبداد، وأعلن العلمانية كمنهج عام للحكومة والشعب بدل المنهج الاسلامي، لقبته الجمعية الوطنية ب: اتاتورك، أي أبو الأتراك.

- رضا خان بهلوي (۱۲۹۵ ۱۳۶۳ه / ۱۸۷۸ ۱۹۴۴م) شاه إيران (۱۳۴۳ ۱۳۵۹ه / ۱۹۲۵ ۱۹۴۱م) كان ضابطا من ضباط الجيش الايراني فاطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ۱۹۲۵م، وحكم البلاد بالاستبداد، ثم اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي.

- محمد رضا بهلوي (۱۹۱۹۱۹۸۰م) شاه ايران ۱۹۴۱م خلفاً لأبيه رضا بهلوي، هرب الى مصر ۱۹۷۹م ومات هناك.

- اريتريا: بلاد في الجزء الشمالي الشرقي من أفريقيا، ديانتاها السائدتان الإسلام والنصرانية، فتحها العثمانيون في القرن السادس عشر مساحتها ۱۱۷.۶۰۰ كيلو متر مربع، سكانها: ۲.۰۰۰.۰۰۰.

- راجع بحار الأنوار: ج۲ ص۱۴۴ ب۱۹ ح۴.

- راجع (كيف نجمع شمل المسلمين) للإمام المؤلف.

- أي التشريعية.

- بصائر الدرجات: ص۱۴۸ ب۱۳ ح۷.

- راجع موسوعة الفقه: ج۱۰۷و۱۰۸ كتاب الاقتصاد، و(الاقتصاد الإسلامي بين المشاكل والحلول) و(الاقتصاد الإسلامي المقارن) و(الاقتصاد للجميع) و...للإمام الشيرازي.

- سورة الأنبياء: ۹۲.

- سورة آل عمران: ۲۸.

- وسائل الشيعة: ج۱۱ ص۴۶۵ ب۲۴ ح۲۴.

- وهم: الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام)، ففي الخلاصة: ص۱۶۸ ح۲: (إن الصادق عليه السلام ترحّم على المختار).

وفی بحار الأنوار ج۴۵ ص۳۸۶ ب۴۹ ح۱۶: (بعث المختار رأس ابن زیاد الی محمـد بن الحنفیة فدعا للمختار، ثم بعثه الی الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام فادخل علیه وهو یتغدی فسجد شکراً لله تعالی، وقال: الحمد لله الذی أدرک لی ثاری من عدوی وجزی الله المختـار خیراً، ادخلت علی عبیـد الله بن زیاد وهو یتغـدی ورأس أبی بین یـدیه، فقلت: اللهم لا تمتنی حتی ترینی رأس ابن زیاد).

وفی رجـال الکشـی عن أبی جعفر علیه السـلام قـال: (لاـ تسـبوا المختـار فإنه قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوّج أراملنا وقسم فینا المال علی العسرة).

وفیه أیضا: ص۱۲۵ ح۱۹۹: قال أبو جعفر علیه السـلام لابن المختار: (رحم الله اباک رحم الله أباک ما ترک لنا حقاً عنـد أحد إلا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا).

–هو المختار بن أبی عبید بن مسـعود الثقفی (۱۶۷ه) من أبرز أعماله ثورته علی السـلطة الأمویة (۶۴ه) والانتقام من قتلة الإمام الحسین علیه السلام.

– راجع رجال الکشی: ص۱۲۷ ح۲۰۱، وفیه: (عن الأصـبغ بن نباتة قال: رأیت المختار علی فخذ أمیر المؤمنین علیه السلام وهو یمسح رأسه ویقول: یا کیّس یا کیّس).

– ربمـا یکـون المراد بالناصـر: الحسـن بـن علی الملقـب ب (الناصـر للحق) (۳۰۴ه)، وهو الجـد الأـمی للسـیدین الشـریفین الرضـی والمرتضی، اما الجد الأبوی فهو الطاهر ذی المناقب وقد کان صاحب منزلة فی الدولة البویهیة.

– الشـریف الرضی: (۳۵۹ ۴۰۶ه) هو محمـد بن الحسـین بن موسـی، من أکبر علمـاء الشـیعة وکان شاعراً بارعاً أیضا، جمع کتاب نهج البلاغة للامام علی بن أبی طالب (علیه السلام).

– الشریف المرتضی: (۳۵۵ ۴۳۶ه) هو علی بن الحسین بن موسی، له حوالی ۸۸ کتاباً منها (الشافی) فی الإمامة و(الذخیرة) فی الکلام.

– الشیـخ المفیـد: (۳۳۶ ۴۱۳ه) هو محمـد بن محمـد بن النعمـان الحـارثی البغـدادی المعروف بـابن المعلم، استـاذ الشـریفین الرضـی والمرتضی، انتهت إلیه رئاسة متکلمی الشیعة.

– البویهیة: دولة شیعیة نسبة إلی احمد بن بویه (۳۰۳ ۳۵۶ه) الذی استولی علی العراق عام ۳۳۴ه، ومن أعماله ان أمر بإقامة مآتم الإمام الحسین علناً (۳۵۲ه).

– العلامة الحلی: هو حسن بن یوسف بن علی بن المطهر الحلی ( ۷۲۶ه) من أکبر علماء الشیعة وصاحب التصانیف الکثیرة.

– خدابنده: هو السلطان محمد أولجالیتوخان خدابنده (۶۸۰ ۷۱۶ه) أصبح شیعیاً بعد حوار دار بین علماء الفریقین وفی حضوره، فکان معظّماً لعلماء الشیعة. (اعیان الشیعة: ج۹ ص۱۲۰ الفقرة ۲۲۳).

– محمد باقر المجلسـی: (۱۰۳۷ ۱۱۱۰ه) وله فضائـل کثیرة من جملتها: انه اسـتکمل شـرح الکتب الأربعـة التی علیها المـدار فی جمیع الأعصار وسـهّل الأمر فی حلِّ مشکلاتها وکشف معضلاتها. وجمع أحادیثنا المرویة فی مجلدات بحاره الذی یبلغ (۱۱۰) مجلداً. وأقام الجمعـة والجماعات وقام بتشیید مجامع العبادات. وکان قد تصدی للفتاوی وأجوبة مسائل الدین التی کان ینتفع بها المسـلمون. وکان یهتم بقضاء حوائج الناس وإعانته إیّاهم.

محمد تقی المجلسـی: (۱۰۷۰ه): وهو عـالم فاضـل مقـدس من تلامـذة الشـهید الثانی وله شـرح بالعربیـة والفارسـیة علی کتاب من لا یحضره الفقیه وهو أول من نشر الحدیث فی الدولة الصفویة بإصفهان. (الکنی والألقاب: ج۳ ص۱۵۰)

– البهائی: هو محمد بن حسین عبد الصمد العاملی الجبعی البهائی (۹۵۳–۱۰۳۱ه).

– هو السـید محمـد باقر ابن المیر شـمس الـدین محمـد الحسـینی الاسترابادی المعروف بالمیر داماد ( ۱۰۴۱ه) من کبار علماء الشـیعة وکان فیلسوفاً ریاضیاً= =متقناً لجمیع العلوم الغریبة وکان معاصرا للشیخ البهائی.

– الصفويون: سلالة شيعية حكمت إيران وساهمت فی تقديمها وتطورها (۱۵۰۱۱۷۳۶م) تنتسب إلی صفیّ الدين الأردبيلی.

– كاشف الغطاء: هو الشيخ جعفر بن خضر الجناجی النجفی (۱۲۲۸ه) وهو من آيات الله العجيبة التی تقصر عن دركها العقول، أصبح شيخ العراق ومن ثم شيخ الإسلام فی عصره. (الكنی والألقاب: ج۳ ص۱۰۱).

– القاجار: سلالة شيعية حكمت إيران (۱۷۹۵ ۱۹۲۵م) أسسها آغا محمد خان.

– محمد تقی الشيرازی الحائری ابن محب علی: ( ۱۳۳۸ه) وبفتوی منه أعلنت الثورة العراقية علی الاحتلال الانكليزی. (أعيان الشيعة: ج۹ ص۱۹۲ الفقرة: ۴۴۰).

– الكافی: ج۸ ص۲۶۴ ب۸ ح۳۸۱.

– علل الشرائع: ص۵۷۸ ب۳۸۵ ح۲.

– عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج۱ ص۲۴۹ ب۲۵ ح۱.

– مستطرفات السرائر: ص۵۶۹.

– إشارة إلی القصيدة التی انشدها دعبل بمحضر الإمام الرضا عليه السلام، كان منها:

أفاطم قومی يا ابنة الخير

وأندبی نجوم سماوات بأرض فلاة

قبور بكوفان وأخری بطيبة

وأخری بفخ نالها صلواتی

وأخری بأرض الجوزجان محلها

وقبر بباخمرا لدی الغربات

بحار الأنوار: ج۴۹ ص۲۴۵ ب۱۷ ح۱۳

– وقد ذكر السيد المقرّم (رحمه الله) جملة اخری من الروايات فی كتابه حول زيد (رضوان الله عليه).

– بحار الأنوار: ج۵۷ ص۲۱۶ ب۳۶ ح۳۷.

– الاحصاءات الأخيرة تشير إلی أن عدد المسلمين بلغ المليارين، كما ان سماحة الإمام المؤلف كتب كراساً تحت عنوان (ثلاثة مليارات من الكتب) وذلک لانقاذ المسلمين ولهداية الغرب ومن أشبه.

– راجع (الفقه: السياسة) و(ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين) و(السبيل الی انهاض المسلمين) و(الصياغة الجديدة) و...

– طبع هذا المقطع فی موسوعة الفقه: ج۷۹ كتاب الشفعة ص۴۶۸ الی ص۴۷۲.

– طبع هذا المقطع فی موسوعة الفقه: ج۷۹ كتاب الشفعة ص۴۶۸ الی ص۴۷۲.

– خرج الإمام الشيرازی من العراق فی تاريخ ۱۸/شعبان/ ۱۳۹۱ه.

– راجع بحار الأنوار: ج۵۸ ص۱۵۰ ب۴۳ ح۲۹، وفيه: (مثل المؤمن فی توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكی بعضه تداعی سائره بالسهر والحمی).

– سورة الأنبياء: ۹۲.

– سورة الحجرات: ۴.

– سورة المائدة: ۵۱.

– سورة آل عمران: ۲۸.

– انتهی الإمام المؤلف (دام ظله) من كتابة هذه الخاتمة فی تاريخ ۷ رجب ۱۴۰۴ه.

## تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشـّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهـم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی"/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.